Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أين أتى . قال : فرجعت وتركت البابين مفتوحين . فلما أصبحت غدوت عليهما ، فإذا الحجر الذى فى زاوية المسجد مثقوب ، وإذا فيه أثر مربط الدابة ، فقلت لأصحابى ماحبس هذا الباب الليلة إلا على نبى . وقد صلى الليلة فى مسجدنا » .

وواضح من هذه الرواية أثر الفكر المادى فيها فالباب لا يغلق كأنه لابد وأن يكون مفتوحا لاستقبال أرواح الأنبياء والملائكة ، أو كأن القدرة الإلهية التى أتت بجسد الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة لا تفتح له بابا مغلقا ، ثم ملاحظة البطريق لثقب فى الحجر بزاوية المسجد ، فهذا عمل مادى فى جسم مادى ، ولكن الأغرب أن يقول : وإذا فيه أثر مربط الدابة ، فأى أثر هذا ؟ .

وأى دابة يعني ؟ وما علمه بها أو بربطها ؟ وأعجب من ذلك كله قوله لأصحابه : ما حبس هذا الباب الليلة إلا على نبى . وهى كلمة إيمانية لوصدقت عنه لكان مقتضاها أن يعلن الشهادتين وأن يلحق ومن يصدقه من أصحابه الذين حضروا معالجة الباب بمحمد الرسول وبالمسلمين . وهذا ما لم يرد له ذكر فى كتب السيرة ، بل كان الأحرى أن يقتنع أبو سفيان بعد هذه الشهادة من البطريق بصدق محمد صلى الله عليه وسلم وان يعلن إسلامه فى أقرب فرصة فور عودته مثلًا ، هذه كلها